الأحد ١٤ /كانون الثاني /٢٠٢٤

مذيع إسرائيلي يطرد عضو كنيست رُفعت دعوته لإحراق غزة إلى "العدل الدولية"؛ إسرائيل في قفص الاتهام لأول مرة في تاريخها؛ نيويورك تايمز: يجب على أمريكا ألا تستهين بدعوى الإبادة أمام العدل الدولية فهي متورطة أيضاً! المئات من موظفي الحكومة الأمريكية يخططون للإضراب الثلاثاء المقبل احتجاجاً على سياسات بايدن بشأن غزة؛ الخارجية الأمريكية تقول إن الدول العربية ستتعاون مع الولايات المتحدة بشأن غزة إذا انضمت إسرائيل للجهود؛ البيت الأبيض يقدم خطة مثيرة للجدل تربط بين إعادة إعمار غزة والتطبيع بين إسرائيل والسعودية؛ تقرير: التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل مستمر رغم حرب غزة! إعاقات عناصر الجيش الإسرائيلي في ارتفاع؛ نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية تجمع معلومات عن قادة حماس وتقدمها لإسرائيل! واشنطن تؤكد استهداف صنعاء مجدداً؛ هل استُدرجت أمريكا لحرب مع الحوثيين؛ نيويورك تايمز: الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط بدأ.. هل يمكن احتواؤه؛ لوموند: هكذا تحاول السعودية الظهور كوسيط بعد الضربات الأمريكية البريطانية ضد الحوثيين؟ نيويورك تايمز: آفاق كييف العسكرية قاتمة؛ ألد أعداء روسيا بدأ يلعب مع أوكرانيا ضد أميركا! **تحليل:** الحرب النووية بين أمريكا وكوريا الشمالية خطر حقيقي يجب تجنبه! شي جينبينغ ينتظر حدثين قبل اتخاذ قرار بشأن تايوان..؟!!

الموضوع الرئيس: مذيع إسرائيلي يطرد عضو كنيست رُفعت دعوته لإحراق غزة إلى "العدل الدولية"... إسرائيل في قفص الاتهام لأول مرة في تاريخها... نيويورك تايمز: يجب على أمريكا ألا تستهين بدعوى الإبادة أمام العدل الدولية فهي متورطة أيضاً..؟!!

طرد مقدم برامج في **القناة ١٣** الإسرائيلية، الجمعة، عضو الكنيست عن حزب "الليكود" **ناسيم فاتوري من الاستوديو، إثر تمسكه بموقفه الداعي لـ"إحراق غزة" والذي تم تقديمه لمحكمة العدل الدولية كأحد المشرعين الداعين لارتكاب جرائم "إبادة جماعية" في القطاع. وسبق أن قدمت دولة جنوب إفريقيا تصريح فاتوري الذي يدعو فيه إلى "إحراق غزة"، دليلا على الدعوة لارتكاب جرائم "إبادة جماعية" في غزة.** وجاء هذا التصريح لفاتوري، عبر تغريدة نشرها في تشرين الثاني الماضي، على منصة **إكس** ما أثار ضجة كبيرة. **ووفق رصد للمقابلة مع القناة ١٣، حاول فاتوري**

تبرير تمسكه بموقفه "ما دفع مقدم البرنامج إلى طلب المغادرة منه". وقال مقدم البرنامج لفاتوري: "شكرا جزيلا لحضوركم إلى الاستوديو الخاص بنا، وشكرا لكم على الضرر الذي ألحقتموه بدولة إسرائيل".

ولفت جيرمي شارون في صحيفة تايمز أوف إسرائيل، إلى أنّ تواجه إسرائيل خطرا في قضية الإبادة الجماعية في غزة بعد أن ادّعت عليها جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية في لاهاي؛ تجد إسرائيل نفسها لأول مرة في تاريخها في قفص الاتهام في لاهاي بتهمة الإبادة الجماعية. وتعدّ الادعاءات التي قدمها وزراء جنوب أفريقيا خطيرة للغاية؛ إذ أن حتى الحكم المؤقت التي ستضطر المحكمة إلى إصداره سيكون له تأثير شديد على مكانة إسرائيل الدولية وسمعتها العالمية؛ إضافة لما يترتب على هذا الحكم من عواقب دبلوماسية وسياسية وخيمة.

وتابع الكاتب: استندت ادعاءات جنوب أفريقيا على حقائق عدة تورطت فيها إسرائيل، مما سيجعل مهمة المحامي البريطاني، مالكولم شو، في الدفاع عن إسرائيل صعبة للغاية؛ فقد تحدثت الادعاءات عن مقتل عدد هائل من المدنيين الفلسطينيين، إضافة لعدم إمكانية الوصول إلى الغذاء والماء والرعاية الطبية؛ كما استندت الادعاءات على فكرة خطيرة وهي النية المبيتة لإسرائيل بالإبادة الجماعية. واتهم التقرير إسرائيل بانتهاك عدة مواد من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية التي وقّعت إسرائيل عليها، وذلك لأن القصف الجوي غير الموجه على المدنيين تسبب في أن يكون ٧٠% من الضحايا من النساء والأطفال؛ كما أن هدف الحرب هو تدمير جزء كبير من المجموعة الوطنية والعنصرية والإثنية الفلسطينية بنية مبيتة لإسرائيل.

ولفت الكاتب الإسرائيلي إلى أنّ التهمة بالنية المسبقة استندت إلى تعليقات كبار المسؤولين الإسرائيليين؛ فقد جرّد نتنياهو الفلسطينيين من إنسانيتهم حين قال: أبناء النور وأبناء الظلام. أما وزير الدفاع غالانت فقال: تدمير حماس يعني تدمير من يهللون لهم ويوزعون عليهم الحلوى. كلهم إرهابيون. وذهب وزير التراث أميشاي إلياهو، لأبعد من ذلك حيث قال: إسرائيل تفكر في إلقاء قنبلة نووية على غزة؛ وهذه التعليقات أوقعت إسرائيل في مشكلة كبيرة لأن شرط إثبات النية في اتهامات الإبادة الجماعية مطلوب. لكن الغريب في التقرير، بحسب الكاتب، هو عدم التطرق إلى دمج حماس لمنشآتها العسكرية ومقاتليها في البنية التحتية المدنية في غزة. كما لم يذكر التقرير الأنفاق العسكرية لحماس سوى مرة واحدة، وذلك كي يتحدث عن التأثير البيئي لإغراق هذه الأنفاق وهو ما نفذته إسرائيل.

وأضاف الكاتب: قد يستغرق الحكم النهائي سنوات، لكن حتى الحكم المؤقت الآن له عواقب خطيرة؛ ويتراوح الحكم المؤقت بين الوقف الشامل والفوري لإطلاق النار وبين السماح بدخول المزيد من

المساعدات الإنسانية. ولكن بكل الأحوال فإنه سيؤثر على سير الحرب ضد حماس. ومن عواقب الحكم المؤقت أن أي دولة تريد مساعدة إسرائيل كالولايات المتحدة مثلا سيكون من الصعب عليها مساعدتها، طالما أن لدى إسرائيل نية مسبقة للإبادة الجماعية. ويبدو أن محامي الدفاع عن إسرائيل سيجادل بأن الخسائر المدنية غير مقصودة، وبأن حماس متغلغلة في البنية التحتية المدنية في غزة. وربما يتناول المنشورات التحذيرية التي وجهتها إسرائيل للمدنيين بهدف الإجلاء قبل القصف. وقد يدافع عن تعليقات المسؤولين الإسرائيليين بأنها أخرجت من سياقها أو كانت موجهة لحماس حصرا؛ ويبقى السؤال الأهم وهو هل ستنال إسرائيل محاكمة عادلة؟

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز** مقالا في صفحة الرأي، للكاتبة **ميغان كي ستاك، بعنوان: لا تحرف النظر عن اتهامات الإبادة الجماعية ضد إسرائيل.** وقالت ستاك (**عملت مراسلة لشؤون الشرق الأوسط بصحيفة لوس أنجليس تايمز**): **"التزمت إدارة بايدن في مسألة ما إن ارتكبت إسرائيل إبادة جماعية، والمقدمة لمحكمة العدل الدولية بنبرة رافضة وبطريقة عفوية".** وكانت عبارة "عديمة القيمة" هي الصيغة التي يبدو أن المسؤولين الأمريكيين اتفقوا عليها. **وعلّقت بالقول: يعطي الموقف اللامبالي للمسؤولين الأمريكيين صورة عن ثقل السذاجة؛ فالملف المكون من ٨٤ صفحة والمقدم من جنوب إفريقيا إلى المحكمة حافل بالأدلة المدمرة، وأن إسرائيل خرقت التزاماتها بناء على ميثاق الإبادة الجماعية لعام ١٩٤٨**، والذي يعرّف الإبادة الجماعية بأنها "فعل يرتكب بنية تدمير، كلي أو جزئي لجماعة وطنية، إثنية، عرقية أو دينية". **وتحتوي الوثيقة المقدمة للمحكمة على هوامش دقيقة ومشفعة بالمصادر. ويقول الكثير من الخبراء إنها قوية بشكل غير عادي.**

وتابعت الكاتبة: إن كبار القادة السياسيين والعسكريين الإسرائيليين ساعدوا على تقوية حالة الاتهام ضد حكومتهم. وتم عرض كلمات المسؤولين الإسرائيليين في الوثيقة، كدليل على نية الإبادة، من **رئيس الوزراء نتنياهو**، الذي حث الإسرائيليين على **تذكر** العهد القديم وقصة مذبحة العماليق "لا تتركوا أحدا، واقتلوا الرجال والنساء على حد سواء والمواليد الجدد والرضع"، إلى **وزير الدفاع** يواف غالانت **الذي أقسم** بأن "غزة لن تعود لما كانت عليه وسنمحو كل شيء"، إلى **وزير الطاقة والبنى التحتية** الذي تعهد بأن أهل غزة "لن يحصلوا ولو على نقطة ماء أو بطارية بسيطة حتى يغادروا هذا العالم"؛ **ومن خلال الإعلان عن تدمير غزة وتشريد سكانها فقد نشروا، ما كان منكرا أو مخفيا في حالات إبادة جماعية أخرى.**

ويجب إقناع لجنة القضاة بأن اتهام الإبادة الجماعية معقول ويستحق إصدار تدابير مؤقتة في الأيام والأسابيع المقبلة؛ ولكن على المدى البعيد، فالقضية قد تضع الأسس لعقوبات ضد إسرائيل أو محاكمة مسؤوليها. وتعتبر العملية في لاهاي مهمة وذات معنى للولايات المتحدة؛ فإدارة بايدن كانت الراعي الذي لا يستغنى عنه للحرب، تسليح وتمويل وحماية دبلوماسية، رغم التقارير المستمرة

حول مقتل الفلسطينيين وتشريدهم؛ ولو تم التوصل إلى أن العنف في غزة هو إبادة جماعية، فقد تواجه الولايات المتحدة تهمة التواطؤ بالجريمة. وفي ضوء تأثير الولايات المتحدة في المجتمع الدولي فإن التداعيات قد تكون صغيرة، لكن يجب على الأمريكيين فهم أن حكومتهم متورطة في الجريمة.

وتتابع الكاتبة: عندما أقرأ الوثائق التي جمعتها جنوب إفريقيا، أتساءل، كيف حدث هذا؟ ولماذا سمح بحدوثه؟ الرعب في غزة مستمر، سحق النظام الصحي، ذبح عمال الصحة، قتل الصحافيين والحرب ضد المكتبات وبيوت العبادة والثقافة وتدمير العائلات والاحتياجات الاقتصادية وإمكانيات الحياة. **"لا مكان آمن في غزة"، وهي عبارة تكررها دعوى جنوب إفريقيا، معظم الناس جوعى، ٧٠% من الموتى نساء وأطفال، وتقتل الحرب كل ساعة اثنتين من الأمهات، حسب تقدير الأمم المتحدة. وأشار المحامي تيمبيكا ننغوكتيبا، من وفد جنوب إفريقيا للحرمان من الوقود والماء في غزة، وتدمير المخابز وشبكات الكهرباء، وأنابيب الماء والصرف الصحي ورفع الأعلام الإسرائيلية فوق الأنقاض، والدعوات المطالبة بعودة المستوطنين إلى غزة. وتعلق الكاتبة: "لست بحاجة للتساؤل كيف سمح بحدوث هذا، فهو يحدث الآن وكلنا نشاهد".**

المئات من موظفي الحكومة الأمريكية يخططون للإضراب الثلاثاء احتجاجاً على سياسات بايدن بشأن غزة... الخارجية الأمريكية: الدول العربية ستتعاون مع بلادها بشأن غزة إذا انضمت إسرائيل للجهود.. والبيت الأبيض يقدم خطة مثيرة للجدل تربط بين إعادة إعمار غزة والتطبيع بين إسرائيل والسعودية... التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل مستمر رغم حرب غزة..؟!!

ذكر موقع المونيتور أنّ الموظفين الفيدراليين الأمريكين فيما يقرب من ٢٠ وكالة، يخططون للانسحاب من وظائفهم يوم الثلاثاء احتجاجا على تعامل إدارة بايدن مع الحرب الإسرائيلية على غزة. وتتألف المجموعة – التي تطلق على نفسها اسم "الفيدراليون المتحدون من أجل السلام" – **من عشرات الموظفين الحكوميين الذين سيحتجون بـ "يوم حداد" بمناسبة مرور ١٠٠ يوم على الحرب الإسرائيلية على غزة. وقال المنظمون إنهم يتوقعون "بسهولة انضمام" العديد من الموظفين الأخرين إلى إضرابهم بعد الحصول على التزامات من أفراد في ٢٢ وكالة فيدرالية. وتشمل هذه الوكالات** المكتب التنفيذي للرئيس، ووكالة الأمن القومي، ووزارات الخارجية، والدفاع، والأمن الداخلي، وشؤون المحاربين القدامى، **فضلا عن خدمات المواطنة والهجرة الأميركية، ومختبر الأبحاث البحرية.** ومن المتوقع أن ينضم العديد من الموظفين إلى العمل الاحتجاجي لوكالات من بينها إدارة الغذاء والدواء وخدمة المتنزهات الوطنية وإدارة الطيران الفيدرالية ووكالة حماية البيئة. **ويعكس**

الانسحاب المخطط له الغضب المتزايد بين المسؤولين الأمريكيين بسبب رفض إدارة بايدن الدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

من جانب آخر، **عاد** **وزير الخارجية الأمريكي** أنتوني بلينكن من رحلة استغرقت سبعة أيام في الشرق الأوسط، حيث زار تسع دول لمناقشة الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة والصراعات التي تهدد بحرب إقليمية أوسع. **ووفقاً للمتحدث باسم الخارجية، فإن الدول العربية مستعدة للدخول في شراكة مع الولايات المتحدة بشأن حلول قصيرة وطويلة الأجل للفلسطينيين في غزة، ولكن فقط إذا كانت إسرائيل مستعدة للانضمام. وقال المتحدث لشبكة إم سي إن بي سي: "لقد سافرنا إلى تسع دول واجتمعنا مع القادة في كل منها، وتمكنا من تأمين اتفاقيات مع كل هؤلاء الشركاء العرب، وكذلك مع تركيا" مؤكداً "أنهم كانوا جميعاً على استعداد لإجراء تلك المحادثات".**

إلى ذلك، نقلت **روسيا اليوم**، عن وسائل إعلام عبرية، أنّ **كبير مستشاري الرئيس بايدن لشؤون الشرق الأوسط**، بيرت ماكغورك، **قدم خطة مثيرة للجدل تربط بين إعادة إعمار قطاع غزة بعد الحرب والتطبيع بين إسرائيل والسعودية. ووفقا لماكغورك، ستكون الخطة بمثابة حافز لإعادة إعمار غزة والذي ستشارك فيه السعودية ودول خليجية أخرى. واستعرض ماكغورك** الخطة خلال الأسابيع الأخيرة مع مسؤولين أمنيين بما في ذلك جدول زمني مدته حوالي ٩٠ يوما لما يدعي أنه سيحدث في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب. **وزعم المسؤول الأمريكي أنه من الممكن تحقيق "الاستقرار" في المناطق التي دمرتها الحرب إذا أطلقت الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية جهدا دبلوماسيا للتوقيع على اتفاقية التطبيع. كما أفاد بأن الخطة ستستخدم كحافز لإعادة إعمار القطاع من قبل الدول الغنية وفي الوقت نفسه ممارسة الضغط على الفلسطينيين وإسرائيل. وأعرب مسؤولون في الإدارة الأمريكية عن مخاوفهم من أن هذه الخطة سوف تسبب عدم الاستقرار في المنطقة.** وتطرق مسؤول أمريكي للخطة وقال **"أنا لست متأكدا من أن هذا واقعي حاليا"، لكنه أشار إلى وجود رغبة سعودية قوية للمشاركة في اتفاق.**

وفي السياق، توقع تقرير **لـArab Center Washington DC** أن **ينجو التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل من تداعيات حرب غزة، وستعمل هذه الدول على حماية اتفاقات أبراهام، مع مواصلة دعم القضية الفلسطينية.** وأشار التقرير وهو بعنوان: **التطبيع مستمر رغم حرب غزة**، إلى أن "نجاح التطبيع بين إسرائيل والأردن ومصر مر من خلال العديد من الاختبارات السيئة، وهو الحال لدى اتفاقيات التطبيع الجديدة مع الدول العربية الأخرى في الوقت الحالي، فاختبار الحرب في غزة قوي"، مرجحا أن "تتغلب اتفاقيات التطبيع لسنة ٢٠٢٠ على هذا الاختبار".

لفت التقرير إلى أن **الإمارات** كانت بين الدول العربية القليلة التي دانت على الفور هجوم حماس على إسرائيل، مشددة على أن الحركة لا تمثل الشعب الفلسطيني. **ووصف التقرير الإمارات بأنها الموقع "الأكثر صمودا" على اتفاقية إبراهيم.** وقال أيضا إن الإمارات تعمل على دعم الفلسطينيين من خلال زيادة التنسيق السياسي العربي وزيادة الضغط على إسرائيل لإيجاد حل سياسي.

واعتبر التقرير أن **البحرين** تسير على حبل مشدود، في محاولة لسد الفجوة بين جمهورها المؤيد للفلسطينيين وعلاقات الحكومة مع إسرائيل والولايات المتحدة. وأشار التقرير إلى أن البحرين هي الدولة العربية الوحيدة التي انضمت رسميا إلى "عملية حارس الازدهار" الجديدة وهي تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة، لحماية الملاحة في البحر الأحمر ضد هجمات الحوثيين، ما **يشير إلى استعدادها للميل أكثر في اتجاه ما تعتقد أنه مصالح شركائها الأمنيين، وليس الرأي العام المحلي.**

وفيما يتعلق **بالمغرب**، **أشار التقرير** إلى أن "شوارع المملكة خرجت بقوة ضد إسرائيل وحربها في غزة، وعرفت أصواتا تنادي بوقف عملية التطبيع مع تل أبيب"، **لكنه من غير المرجح أن تستجيب الحكومة المغربية للمطالب الشعبية بتعليق التطبيع مع إسرائيل، لأن مثل هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى إلغاء تل أبيب اعترافها بسيادة المملكة على الصحراء الغربية، كما سيكون لها أيضا تأثير سلبي على علاقة الرباط بواشنطن". ويرى معدو التقرير** أن **"دول اتفاقات أبراهام ستواصل التعبير عن مواقفها الواضحة من الحرب في غزة، من خلال دعم فلسطين، ومعارضة السياسية الإسرائيلية، مع الدعوة إلى تقديم المساعدات إلى سكان القطاع، ومواصلة الدفاع عن علاقاتها مع تل أبيب، وعدم القيام بإجراءات تتعلق بتعليق هذه العلاقات أو التراجع عنها".**

أخبار عن سورية:

المقاومة العراقية تستهدف الاحتلال الأمريكي بحقل العمر النفطي والقرية الخضراء بريف دير الزور..؟!!

استهدفت أمس المقاومة العراقية بواسطة الطيران المسير قوات الاحتلال الأمريكي في حقل العمر النفطي والقرية الخضراء بريف دير الزور، مؤكدة استمرارها في دك معاقل العدو. وكانت المقاومة العراقية استهدفت في وقت سابق أمس برشقة صاروخية قوات الاحتلال الأمريكي في قاعدة مطار أبو حجر- خراب الجير بريف الحسكة، نقلت سانا.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إعاقات عناصر الجيش الإسرائيلي في ارتفاع... نيويورك تايمز: المخابرات الأمريكية تجمع معلومات عن قادة حماس وتقدمها لإسرائيل..؟!!

قالت تقارير عبرية إن قائدي كتيبتين في الجيش الإسرائيلي أصيبا خلال الساعات الماضية في المعارك البرية بقطاع غزة. وكشف موقع **واللا** الإخباري الإسرائيلي عن **إصابة ٤٠٠٠ جندي إسرائيلي بإعاقة** منذ بداية الحرب على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. وذكر الموقع أن **"إسرائيل تستعد لاستقبال عدد كبير من جنودها المعاقين"**، مضيفا أنه وبعد مرور ١٠٠ يوم على الحرب، **تم بالفعل الاعتراف بإصابة حوالي ٤٠٠٠ جندي بإعاقات.** وأشار إلى **تقديرات ترجح أن هذا العدد سيصل إلى نحو ٣٠ ألفا.** واعتبر الموقع أن هجوم حماس في ٧ تشرين الأول **قاد إسرائيل إلى حرب لم تشهدها سابقا من حيث عدد جرحى الجنود، لكن الأهم من ذلك أن الإصابات خطيرة للغاية.**

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن **مسؤولين أمريكيين**، أنّ **وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية CIA، تجمع معلومات عن كبار قادة حماس ومواقع احتجاز الرهائن في غزة وتقدمها لإسرائيل.** وقالت الصحيفة في تقرير لها **إن الولايات المتحدة لم تزود إسرائيل بمعلومات استخباراتية عن رجال حماس من "ذوي المستوى المنخفض أو المتوسط"**، حيث أشار التقرير إلى **اعتقاد بعض المسؤولين الأمريكيين بأن استهداف أعضاء حماس ذوي المستوى المنخفض أمر "مضلل" لأنه "يمكن استبدالهم بسهولة وبسبب المخاطر غير المبررة على المدنيين". واعتبر هؤلاء المسؤولون أن الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة قد تؤدي في النهاية إلى تدفق مقاتلين جدد إلى صفوف حماس. وحسب الصحيفة، فقد أشرفت المخابرات الأمريكية على تشكيل فرقة عمل جديدة هدفها جمع معلومات استخباراتية عن مكان وجود الرهائن الإسرائيليين، وقد كشفت الفرقة بالفعل عن معلومات عن كبار قادة حماس. وإحدى أولويات فرقة العمل هي جمع معلومات عن الحالة الجسدية والعقلية للرهائن. ويعمل مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز مع رئيس الموساد ديفيد بارنياع من أجل إطلاق سراح الرهائن الذين لا يزالون قيد الاحتجاز.** وذكر **المسؤولون الأمريكيون** أن **واشنطن كثفت جمع المعلومات عن حماس من خلال زيادة طلعات المسيرات فوق غزة، وزادت جهود اعتراض الاتصالات بين مسؤولي الحركة.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

واشنطن تؤكد استهداف قاعدة الديلمي في صنعاء مجدداً... هل استُدرجت أمريكا لحرب مع الحوثيين... نيويورك تايمز: الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط بدأ.. هل يمكن احتواؤه... لوموند: هكذا تحاول السعودية الظهور كوسيط بعد الضربات الأمريكية البريطانية ضد الحوثيين..؟!!

قال الرئيس بايدن، أمس، إن الولايات المتحدة سلمت رسالة خاصة إلى إيران بشأن مسؤولية الحوثيين عن مهاجمة السفن التجارية في البحر الأحمر. وقال: "سلمنا الرسالة بشكل خاص، ونحن واثقون ومستعدون جيدا". وردا على سؤال بشأن إزالة إدارته الحوثيين من قائمة وزارة الخارجية

"للمنظمات الإرهابية الأجنبية" في عام ٢٠٢١، **صرح بايدن "ليس من المهم تصنيفهم كإرهابيين أم لا.. لقد جمعنا بعض الدول التي ستقول إنهم إذا استمروا في انتهاج هذا السلوك فسنرد عليهم"، نقلت روسيا اليوم.**

وأفادت قناة **المسيرة** اليمنية، أمس، بتعرض قاعدة الديلمي في العاصمة صنعاء لضربات أمريكية-بريطانية جديدة. وقال **مسؤول أمريكي، لشبكة CNN**، إن بلاده نفذت ضربات جديدة ضد مواقع تابعة للحوثيين في اليمن، **بعد يوم واحد من شن هجوم على ما يقرب من ٣٠ موقعا للحوثيين. وأضاف** أن الضربات الجديدة استهدفت منشأة رادار يستخدمها الحوثيون وأنها كانت أصغر بكثير في نطاقها من الليلة السابقة. **وقال المسؤول إن الضربة الأخيرة نفذتها الولايات المتحدة بشكل منفرد. بدورها،** نقلت وكالة **أسوشييتد برس** عن مسؤولين أمريكيين قولهم إن الموقع الذي استهدفته الضربة الأمريكية الجديدة في اليمن كان يشكل تهديدا.

وأعلنت **القيادة المركزية الأمريكية** في بيان لها مساء الجمعة، أنه **تم الإبلاغ عن فقدان اثنين من البحارة الأمريكيين أثناء قيامهما بعمليات الخميس قبالة سواحل الصومال.**

وبحسب تقرير لوكالة رويترز، جاءت الضربات العنيفة التي أمر الرئيس بايدن بتنفيذها على اليمن **بعد تحذيرات لأسابيع لحركة الحوثي بالكف عن مهاجمة السفن في البحر الأحمر وإلا ستكون هناك عواقب.** ورغم هذه التحذيرات، واصل الحوثيون إطلاق طائرات مسيرة وصواريخ مما دفع الولايات المتحدة على ما يبدو إلى تنفيذ تهديداتها. **وهو ما أثار تساؤلا لدى بعض الخبراء: هل أراد الحوثيون الحرب مع الولايات المتحدة؟ وإن كان هذا صحيحا، فلماذا؟**

سفير الولايات المتحدة السابق إلى اليمن جيرالد فايرستاين، أحد هؤلاء الذين يعتقدون أن واشنطن منحت الحوثيين ما أرادوه بالضبط ألا وهو القتال. وقال فايرستاين لرويترز: "بالتأكيد كانوا يحاولون إثارة رد فعل انتقامي من الولايات المتحدة.. كانوا واثقين من قدرتهم على الصمود أمام أي شيء نقدم عليه. رأوا أنهم يحظون بدعم شعبي".

وتابعت رويترز: بعد الضربات الأمريكية والبريطانية الأولى، أظهرت لقطات بطائرة مسيرة بثتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين احتشاد مئات الآلاف في صنعاء مرددين شعارات تندد بإسرائيل والولايات المتحدة. وتجمعت حشود في مدن يمنية أخرى أيضا. **ويقول خبراء إن قدرا كبيرا من الثقة لدى الحوثيين ينبع من مقاومتهم هجمات السعودية لسنوات. لكن الحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الحركة قد تكون مختلفة تماما. وقال مسؤول أمريكي،** تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، **إنه بعيدا عن ردعهم، ربما يعد الحوثيون العدد القليل المحتمل للقتلى بين مقاتليهم في هذه الضربات**

بمثابة نجاح للجماعة حتى وإن أدت إلى تراجع قدراتها. وأضاف المسؤول الأمريكي: "تعريف شخص ما للنجاح يعتمد في حقيقة الأمر على وجهة نظره".

ولفتت رويترز، على أنه ومع تصاعد التوترات، ارتفع سعر خام برنت واحدا بالمئة أمس الجمعة بسبب المخاوف من احتمال اضطراب الإمدادات. **وأظهرت بيانات تتبع السفن التجارية أن ما لا يقل عن تسع ناقلات نفط توقفت أو حولت مسارها بعيدا عن البحر الأحمر. وقال مايكل مولروي نائب مساعد وزير الدفاع السابق لشؤون الشرق الأوسط في عهد إدارة الرئيس ترامب إنه يتعين على البنتاغون الاستعداد لتنفيذ عمل عسكري إضافي. وتابع قائلا: "على الولايات المتحدة البدء في التخطيط لتصعيد ردنا على وقوع مزيد من الهجمات في البحر الأحمر أو سورية أو العراق". وأضاف: "يجب إدراج الحرس الثوري الإيراني ضمن تلك الأهداف".**

وتتهم الولايات المتحدة إيران بدعم هجمات الحوثيين في البحر الأحمر وتزويدهم بالقدرات العسكرية والاستخباراتية لتنفيذها. وينفي الحوثيون أن يكونوا دمى في يد طهران ويقولون إنهم يحاربون نظاما فاسدا وعدوانا إقليميا. ومع ذلك، **يحذر فايرستاين** من أن **تحدي الحوثيين للولايات المتحدة وحلفائها يساعد في تلميع صورتهم في الشرق الأوسط، وهو قلق يشاركه فيه بعض المسؤولين الأمريكيين الحاليين. وقال فايرستاين: "لا يجب علينا أن نمنح الحوثيين ما يريدون، وهذا ما فعلناه بالضبط".**

وتحدثت صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية عن **احتمالية توسّع الحرب على غزة إلى صراع إقليمي، بعد الهجمات التي شنّتها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن فجر الجمعة. وأوردت** أنه منذ اندلاع الحرب على غزة منذ ما يقرب من ١٠٠ يوم، حاول الرئيس بايدن، ومساعدوه لإبقاء الحرب تحت السيطرة، خوفاً من أن يؤدي التصعيد الإقليمي إلى اجتذاب القوات الأميركية بسرعة. **وأضافت الصحيفة** أنه **"مع الضربة التي قادتها الولايات المتحدة على ١٦ موقعاً في اليمن، لم يعد السؤال حول ما إذا كان سيكون هناك صراع إقليمي؛ لقد بدأ بالفعل. والسؤال الأكبر الآن هو مدى حدة الصراع وما إذا كان من الممكن احتواؤه".**

واعتبرت الصحيفة أنّ **"قرار بايدن بإطلاق العنان للغارات الجوية، بعد مقاومة الدعوات للعمل ضد اليمنيين، يُعدّ تحولاً واضحاً في الاستراتيجية".** وقال مسؤولون إنه "بعد إصدار سلسلة من التحذيرات، شعر بايدن بأنّ يده متوترة بعد أن تم توجيه وابل من الهجمات الصاروخية والهجمات بطائرات بدون طيار يوم الثلاثاء على سفينة شحن أميركية وسفن البحرية المحيطة بها". **ونقلت** الصحيفة عن **دبلوماسيين غربيين تأكيدهم** وجود تردد في الردّ على اليمنيين، **"جزئياً لتجنب قلب الهدنة في الحرب اليمنية، ومن جانب آخر بسبب صعوبة القضاء على تهديدهم تماماً". لكن هجمات**

اليمنيين المتكررة على السفن، ونيرانهم المباشرة على المروحيات الأميركية، وهجومهم الثلاثاء على سفينة شحن أميركية، تركت الولايات المتحدة أمام ما قال المسؤولون إنه "ليس خياراً حقيقياً".
كذلك، **أشارت الصحيفة إلى أنّ التدخل العسكري الأميركي الأعمق يضيف إلى التصور السائد في العالم بأنّ الولايات المتحدة تتصرف بشكل مباشر نيابةً عن إسرائيل، مما يخاطر بمزيد من الضرر للمكانة الأميركية والغربية مع ارتفاع عدد الضحايا في غزة.**

وتحت عنوان: هكذا تحاول السعودية الظهور بمظهر الوسيط بعد الضربات الأمريكية البريطانية ضد الحوثيين في اليمن، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية إن **الرياض ترغب في البقاء خارج الصراع بين الحوثيين،** من جهة، **والولايات المتحدة وحلفائها، من جهة أخرى، خوفا من الإضرار بعملية السلام التي بدأت مع المتمردين اليمنيين بعد تسع سنوات من الحرب. وأضافت** الصحيفة إنه بعد أن كانت الولايات المتحدة هي من تدعو السعودية في عام ٢٠١٦ إلى وضع حد للحرب القاتلة التي شنتها قبل عام ضد المتمردين اليمنيين، **انقلبت المعطيات حالياً وباتت الرياض هي التي تدعو لضبط النفس كما فعلت يوم الجمعة بعد الضربات الأمريكية البريطانية الأولى ضد أهداف الحوثيين في اليمن. وبحسب مصادر مطلعة، فإن ولي العهد السعودي لم يتردد في التذكير بأن الرياض واصلت تنبيه واشنطن عند بداية تدخلها في البلد الذي يشهد حربا، عام ٢٠١٥، من الخطر الذي يشكله الحوثيون، والمطالبة عبثاً، بالتزام أقوى من الأمريكيين إلى جانبه.**

وبحسب لوموند، لم يعارض محمد بن سلمان الضربات الأمريكية ضد الحوثيين، لكنه حذر من تصعيد من شأنه أن يعرض أمن المملكة وعملية السلام التي بدأها مع المتمردين لإنهاء حربه في اليمن للخطر. ورغم ذلك، نفذت الولايات المتحدة ضربات جديدة خلال ليل الجمعة السبت في اليمن، بعد أن أطلق الحوثيون صاروخا باتجاه البحر الأحمر، دون التسبب بأضرار، بحسب واشنطن، فيما حرص ولي العهد السعودي على البقاء خارج الصراع الذي وضع الحوثيين في مواجهة إسرائيل وحليفتها الأمريكية منذ بدء الحرب مع حماس في قطاع غزة في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣! **وأشارت الصحيفة** إلى أن السعودية لم تنضم إلى التحالف الذي تأسس في ١٨ كانون الأول الماضي ردًا على هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر، **قائلة** إن **الرياض تفضل إعطاء تطمينات لإدارة بايدن بشأن موضوع التطبيع مع إسرائيل، مكررة أنها ما تزال ملتزمة به.**

ونقلت لوموند عن **توماس جونو، المتخصص في شؤون اليمن،** قوله: **"السعودية في وضع غير مريح للغاية.. فمن الواضح أنها تعارض الحوثيين وجهودهم لتعطيل حركة المرور البحرية في البحر الأحمر، لكنها تخشى التعرض لانتقامهم وعرقلة جهودها لعدة أشهر للتفاوض على انسحابها من اليمن". وأضافت لوموند،** أنه ومع تزايد الشائعات عن ضربات أمريكية بريطانية مساء الخميس، **تحدث رئيس الدبلوماسية السعودية** فيصل بن فرحان هاتفيا مع نظيره الإيراني أمير عبد اللهيان،

الدولة المتحالفة مع الحوثيين.. فمنذ إبرام الاتفاق مع إيران برعاية الصين في آذار ٢٠٢٣، انخرطت السعودية في سياسة التهدئة الإقليمية، وتعد إنهاء الحرب في اليمن أولوية بالنسبة لها.

وأكد كبير مفاوضي الحوثيين محمد عبد السلام، الخميس، أن محادثات السلام ليست مهددة بهجمات الحوثيين في البحر الأحمر. ويحترم المتمردون اليمنيون حتى الآن الهدنة التي تم التفاوض عليها في نيسان ٢٠٢٢ تحت رعاية الأمم المتحدة. وليس هناك ما يشير، في هذه المرحلة، إلى أنهم يعتزمون كسرها. وليس من مصلحتهم عودة الطائرات السعودية إلى الأجواء اليمنية. وقد حصر الحوثيون تهديداتهم بالانتقام في "المصالح الأمريكية البريطانية". وتشعر البحرين بالقلق بسبب مشاركتها في التحالف البحري ضد الحوثيين.

ودعت الإمارات إلى "الحفاظ على أمن المنطقة ومصالح دولها وشعوبها وفقا للقانون الدولي"، **تشير لوموند**، مضيفة أن **أبوظبي، راعية الانفصاليين في جنوب اليمن، وكانت هدفاً لهجمات الحوثيين في الماضي، تجد نفسها في موقف حرج. ورغم أنها ترغب في استعادة أمن حركة المرور البحرية، وهي ضرورية لاقتصادها، إلا أنها حريصة على عدم تعريض نفسها لانتقام الحوثيين.**

وهذه الحرب غير مرحب بها لأن محمد بن سلمان يريد جذب السياح والمستثمرين الأجانب كجزء من خطته لتحديث المملكة "رؤية ٢٠٣٠". ولإحلال السلام، فإن الرياض مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة. يريد الحوثيون أن يروا المفاوضات مع السعودية تنجح لأن الاتفاق الناشئ سيعزز قوتهم في اليمن. لكنهم سيستمرون في محاولة انتزاع المزيد من التنازلات، مستفيدين من حقيقة أن الرياض تريد إنهاء هذه الحرب بأي ثمن.

تحليل: الحرب النووية بين أمريكا وكوريا الشمالية خطر حقيقي يجب تجنبه..؟!!

في الوقت الذي تتركز فيه أنظار الكثيرين على التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط والحرب بين إسرائيل والفلسطينيين في قطاع غزة والمواجهة بين الولايات المتحدة وحلفائها من ناحية **وجماعة الحوثيين في جنوب البحر الأحمر من ناحية أخرى، يتزايد خطر الترسانة النووية والصاروخية لكوريا الشمالية، واحتمالات نشوب صراع مسلح في شمال شرق آسيا. وفي تحليل** نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية قال **المحلل الاستراتيجي والدبلوماسي الأمريكي المخضرم روبرت غالوتشي، إن هناك تغيرا واضحا في النهج الذي تبنته كوريا الشمالية خلال السنوات الأخيرة، مقارنة بنهجها طوال عقود سابقة. وانتقلت بيونغ يانغ من المفاوضات البطيئة في عهد إدارتي الرئيسين السابقين كلينتون وبوش إلى سلسلة استفزازات؛ من إغراق سفن وقصف جزر وإسقاط طائرات مروحية واختبار أسلحة نووية لتجد واشنطن نفسها أمام وضع مختلف تماما في شبه الجزيرة الكورية.**

ولم تبد كوريا الشمالية طوال السنوات الثلاث الماضية أي اهتمام بالدخول في مفاوضات مطولة مع الولايات المتحدة. وبدلا من الاستفزازات التي تستهدف جذب الانتباه وخلق أوراق مساومة، فإنها أجرت اختبارات لأسلحة باليستية طويلة المدى لمنع أي محاولة لتغيير نظام حكمها، والحصول على المواد اللازمة لتوسيع ترسانتها النووية، والتهديد باستخدام الأسلحة النووية "أولا" في حال نشوب أي صراع.

ويضيف غالوتشي الاستاذ البارز للدبلوماسية العملية في كلية وولش سكول للعلاقات الخارجية في جامعة جورج تاون الأمريكية، أن إدارة بايدن واجهت عند وصولها للحكم قيادة كورية شمالية قلقة، مع مشهد دولي سريع التغير؛ فكانت آسيا تشهد صعود النفوذ الصيني وتراجع الدور الأمريكي، في حين كانت أوروبا مسرحا لعودة النفوذ الروسي، وصولا لغزو أوكرانيا. في الوقت نفسه اختار الجيل الثالث من عائلة كيم الحاكمة في كوريا الشمالية المحافظة على العلاقات مع بكين وتبني دورها الرئيسي كدولة حليفة للصين مع التحسين السريع لعلاقاتها مع موسكو وتكوين شكل من التحالف الديكتاتوري. وفي ظل هذه الأوضاع، يمكن توقع الأسوأ والتفكير في احتمال نشوب حرب نووية في شمال شرق آسيا خلال ٢٠٢٤ والبحث سبل تجنب مثل هذا السيناريو الكارثي:

ويرى الدبلوماسي الأمريكي المخضرم روبرت غالوتشي، الذي عمل كسفير متجول ومبعوث خاص للخارجية الأمريكية مهمته التركيز بشكل أساسي على جهود منع الانتشار النووي والصواريخ بعيدة المدى في العالم، أن هناك سيناريوهات عديدة يمكن أن تقود إلى تلك الحرب النووية في شمال شرق آسيا؛ ومن هذه السيناريوهات يوجد ما يسمى سيناريو تايوان، وفيه ستتحرك الصين ضد تايوان التي تعتبرها إقليما منشقا ردا على أي تحركات استفزازية من جانب القيادة التايوانية، لتتحرك واشنطن دعم لحليفتها تايوان.

وفي هذه الحالة يمكن أن تتحرك كوريا الشمالية سواء بتشجيع من الصين أو بدونه، لدعم بكين، بتوجيه تهديدات نووية لمصالح الولايات المتحدة وحلفائها في شمال شرق آسيا، وهو ما يعني أن الولايات المتحدة ستواجه دولتين نوويتين في مسرح واحد، إلا إذا اختارت روسيا أن تصبح الثالثة؛ في المقابل، فإن اليابان وكوريا الجنوبية حليفتي الولايات المتحدة غير نوويتين. وهما تعتمدان على واشنطن لمنع حدوث هذا السيناريو، الذي يجب التفكير فيه بجدية لأن الدول يمكن أن تكون انتهازية مثل قادتها.

وتابع المحل، أنّ هناك سيناريو آخر أقل تعقيدا، وفيه ستقرر القيادة الكورية الشمالية استخدام ترسانتها النووية والصاروخية لإجبار جارتها الجنوبية على الخضوع للتوجهات السياسية والحدودية للشمال وضمان ردع الولايات المتحدة عن التدخل دعما لكوريا الجنوبية. ومن المهم في

هذ السيناريو أو في أي سيناريو آخر مطروح، إدراك أن ما ستقوم به الولايات المتحدة بالفعل ليس هو النقطة المهمة، وإنما المهم هو ما تعتقد القيادة الكورية الشمالية أن واشنطن ستقوم به؛ فقد تعتقد كوريا الشمالية أن ترسانتها الصاروخية العابرة للقارات يمكنها ليس فقط ردع الولايات المتحدة عن محاولة تغيير نظام الحكم في بيونغ يانغ، وإنما تقلص قدرتها أيضا على دعم حلفائها في آسيا؛ وتصور كوريا الشمالية لهذه النقطة بالذات يمكن أن يحدد ما إذا كانت الحرب نووية ستنشب في آسيا أم لا. ويقول غالوتشي الذي ترأس الوفد الأمريكي في مفاوضات الأزمة النووية الكورية الشمالية عام ١٩٩٤ إنه إذا كانت الولايات المتحدة قلقه بالفعل من احتمال نشوب حرب نووية، فعليها التفكير في السيناريوهات المختلفة التي يمكن أن تؤدي إليها، بعيدا عن مجرد فكرة مدى فشل الردع الأمريكي لبيونغ يانغ.

وهناك احتمال وقوع حادث عارض أو قيام الجيش الكوري الشمالي بإطلاق صاروخ نووي دون إذن من القيادة العليا؛ فرغم كل شيء تعتبر كوريا الشمالية "جديدة على اللعبة النووية" مقارنة بالدول النووية الأخرى. كما أن الحديث الكوري الشمالي الصاخب عن الاستعداد لاستخدام الأسلحة النووية، لا يجب أن يكون سببا للثقة في أن احتمال حدوث هذا الأمر ضعيف. ويكفي القول إن تنامي الترسانات النووية في شمال شرق آسيا، وفي بيئة يسيطر عليها التنافس وأحيانا العداء السياسي، يفرض على الإدارة الأمريكية إعادة النظر في استراتيجيتها الإقليمية والتفكير في مخاطر الاعتماد على سياسة "الدبلوماسية هي الملاذ الأخير"، والتفكير جيدا في العودة إلى المسار الدبلوماسي، رغم صعوبة تحقيق هذا الأمر خلال العام الحالي في ضوء انشغال إدارة بايدن بالانتخابات الرئاسية المقررة في تشرين الثاني المقبل.

وخلص غالوتشي الذي شغل منصب عميد كلية وولش سكول للعلاقات الخارجية لمدة ١٣ عاما، للقول، إنه ليس من الخطأ التفكير فيما يمكن أن يجذب بيونغ يانغ إلى المحادثات مع واشنطن. والأمر بسيط لكنه ليس سهلا. فعلى الولايات المتحدة السعي بإخلاص نحو تطبيع العلاقات مع كوريا الشمالية وجعل هدف تفكيك ترسانتها النووية هدفا أبعد مدى وليس الخطوة الأولى في عملية التقارب؛ كما يجب أن يكون مطروحا على مائدة المناقشات من البداية تخفيف العقوبات على كوريا الشمالية وميثاق التدريبات العسكرية الأمريكية الكورية الجنوبية وتحسين سياسات حقوق الإنسان في كوريا الشمالية، وهو أمر أبدت بيونغ يانغ استعدادها له في الماضي، كما أنه حيوي لتطبيع العلاقات؛ الأمر قد يكون بسيطا لكنه ليس سهلا..!!

نيويورك تايمز: آفاق كيف العسكرية قاتمة... ألد أعداء روسيا بدأ يلعب مع أوكرانيا ضد أميركا..؟!!

أفادت صحيفة **نيويورك تايمز** بأن **آفاق كييف في ساحة المعركة قاتمة مع تكبد القوات الأوكرانية خسائر فادحة وتضاؤل إمدادات الأسلحة الغربية. وذكرت الصحيفة** أن الغرب لم يعد بإمكانه ضمان إمدادات المساعدات العسكرية لأوكرانيا بنفس المستوى الذي كانت عليه في عام ٢٠٢٣، وانتهى الهجوم المضاد الأوكراني دون تحقيق أي من أهدافه. والجيش منهك، ولا يتم تجديد الوحدات المستنفدة إلا جزئيا بمجندين أكبر سنا وسيء التدريب. **وأشارت** إلى أن القادة مضطرون إلى تقنين استخدام الذخيرة، لأن أي إمدادات جديدة من المساعدات الغربية قد تكون الأخيرة.

ولفت فاسيلي ستوياكين، في صحيفة **فزغلياد** الروسية، إلى أنّ بريطانيا تحاول إدارة لعبة خاصة بها في أوكرانيا، لا تناسب واشنطن ومخططاتها. ستجري مناقشة ما يسمى بصيغة زيلينسكي للسلام، كما يُقال، في المنتدى المقبل في دافوس؛ آفاق هذه المناقشة، واضحة عمليًا، وقد تجلى ذلك بوضوح في نتائج "الاجتماع السري" الذي عقد حول هذه القضية في كانون أول في الرياض؛ بشكل عام، تحظى "صيغة السلام" بدعم الغرب، رغم عدم وحدة الرأي هناك. **والنقطة المهمة هي** مشاركة دول الجنوب العالمي، التي لا يرغب جزء كبير منها في الانحياز إلى أي من جانبي الصراع والحد من اتصالاته الاقتصادية مع روسيا، ما يؤثر سلبًا في تأثير العقوبات التي يفرضها الغرب.

وأشار الكاتب إلى أنه في ٩ كانون الثاني، نشرت **بلومبرغ** تقريرا عن اجتماع سري عقد في ١٦ كانون الأول، على مستوى مستشاري الأمن القومي لرؤساء الدول والحكومات في الرياض، حيث حاولوا إقناع دول الجنوب العالمي بدعم الخطط الأوكرانية؛ **ورغم أن بلومبرغ تحدثت عن بعض التقدم، إلا أنه يكمن في حقيقة عقد الاجتماع وليس في نتائجه؛ من وجهة نظر موضوعية، هناك فشل: "تستمر أوكرانيا وحلفاؤها في مجموعة السبع في مقاومة دعوات دول الجنوب العالمي للتفاعل بشكل مباشر مع روسيا". فما الذي يوحد الدول التي شاركت في اجتماع الرياض، وهي في الأساس منصة تقليدية لـ "اللعبة الكبرى" البريطانية؟**

من المنطقي افتراض أن الاجتماع كان بمبادرة من بريطانيا، وفشله هو فشل للدبلوماسية البريطانية؛ البريطانية على وجه التحديد، وليس الأمريكية أو الغربية بشكل عام. لكن النقطة المهمة ليست الفشل، إنما حقيقة أن هيمنة الولايات المتحدة العالمية تواجه في الوقت الحالي تحديًا، ليس فقط من قِبَل عمالقة، مثل روسيا أو الصين أو إيران، بل أيضًا من قِبَل الحلفاء الذين كانوا حتى الأمس القريب عاجزين ومستسلمين؛ وإذا كان اللقاء في السعودية نظمته بريطانيا، فمعناه أن لندن بدأت تلعب لعبة مستقلة، منفصلة عن المصالح الأميركية في الاتجاه الأوكراني.

شي جين بينغ ينتظر حدثين قبل اتخاذ قرار بشأن تايوان..؟!!

لفت تقرير في صحيفة **برافدا رو** الروسية، على أنّ تايوان بانتظار خطوة حاسمة تتخذها بكين، وأن **الرئيس شي جين بينغ** ينتظر ما سيحدث في أمريكا وروسيا قبل اتخاذ القرار؛ ففي ١٣ كانون الثاني، توجه قرابة ٢٠ مليون تايواني إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وبرلمان للجزيرة. **ويرى الخبراء الغربيون** أن **الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم إذا تمكن من الاحتفاظ بالرئاسة والأغلبية في البرلمان، فيجب توقع التصعيد في العلاقات بين جمهورية الصين الشعبية وتايوان، وبين الصين والولايات المتحدة. لكن مع انتصار حزب الكومينتانغ، يخشى الغرب أن تنجذب تايوان "بشكل أوثق إلى فلك الصين، وبالتالي تخسر حليفتها وشريكتها الاستراتيجية، الولايات المتحدة". لكن سوف يجري تجنب التصعيد.**

وترى Global Guardian أن **نافذة الصراع ستبقى مفتوحة حتى العام ٢٠٢٨.** ووفقا لمحللي المجلة، **فإن الصين "تراقب عن كثب الضغط الذي فرضته الحرب في أوكرانيا على ترسانة الولايات المتحدة ومدى استعدادها للانجراف في المواجهة مع الصين". وبحسب الباحث في الشؤون الصينية نيكولاي فافيلوف، ستلجأ بكين، على الأرجح، إلى الخيار الأول لعملية إعادة التوحيد: السيطرة على الجزيرة وحصارها. ووفقا له، فإن الطابور الخامس في تايوان -ثلث المجتمع- سوف يجري تفعيله بعد ذلك، وهو يتألف من سكان من البر الرئيس يريدون بناء المشروع الإمبراطوري الصيني. ويرى فافيلوف أن الرئيس شي ينتظر الأحداث التالية:**

أولاً، الانتخابات الرئاسية في روسيا في آذار وفوز بوتين، باعتباره السياسي الوحيد في العالم الذي سيدعم شرعية إعادة توحيد تايوان مع جمهورية الصين الشعبية؛ **ثانياً،** الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة، إذ أنّ فوز دونالد ترامب سيعني تصعيدا في العلاقات، مقارنة ببقاء بايدن في السلطة. **لعائلة بايدن مصالح تجارية في الصين، وهو بغنى عن الحرب. لكن ترامب ليس لديه مثل هذه المصالح في الصين، بل هو يحتاج إلى التصعيد مع الصين لتوحيد المجتمع الأميركي. ومن المهم أيضا أن يرى شي ما إذا كانت أميركا سوف تضعف بعد الانتخابات، لأن الخاسر سيشكك بشرعية الرئيس الفائز. وسوف يكون الضعف الذي تعاني منه أميركا بمثابة إشارة لشي جين بينغ لاتخاذ إجراءات حاسمة لاستعادة تايوان.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.